الفكر السياسي في عصر النهضة

Political Thought in the Renaissance Era

م.د. بيداء شهاب احمد

Dr. Baydaa Shihab Ahmed Al-Mustaf

جامعة سامراء / كلية التربية

University of Samarra\College of Education

E-mail: baydaa.sh@uosamarra.ede.iq

الكلمات المفتاحية: الكنيســـة الكاثوليكية، النظام الاقطاعي، الاصـــلاح الديني، إحياء التراث اليوناني، فيليلفو

Keywords: Catholic Church, feudal system, religious reform, revival of Greek heritage, Filelfo

الملخص

عصر النهضة فترة من الصحوة التي أعقبت العصور الوسطى في أوربا وتأثرت بشكل عميق بإعادة اكتشاف الأدب اليوناني والروماني والفلسفة والنظرية السياسية، وكان انهيار الأقطاع وظهور الدولة القومية وظهور المطبعة، والاصلاح البروتستانتي من بين القوى التأريخية التي شكلت الفكر السياسي في عصر النهضة.

Abstract

The Renaissance is a period of awakening that followed the Middle Ages in Europe and was deeply influenced by the rediscovery of Greek and Roman literature, philosophy, and political theory. The collapse of feudalism, the rise of the nation-state, the invention of the printing press, and the Protestant Reformation were among the historical forces that shaped political thought during the Renaissance.

المقدمـــة

يُشـكل هذا البحث محاولة جادة لكتابة الفكر السـياسـي في عصـر النهضـة ، في أبرز مرحلة تاريخية شـهدها القرن الرابع عشـر وحتى القرن السـابع عشـر ، حيث بزغت تلك الحركة الثقافية في ايطاليا وانتقلت الى كل انحاء أوربا ، وان حركة النهضة جاءت بعد العصور الوسطى والتي بدورها سميت بالوسطى لوقوعها بين الحقبتين الحضـاريتين ، الحضـارة اليونانية والنهضـة الأوربية .

شكل عماد عصر النهضة الأوربية ثلاث أحداث فارقة وهي :

- الاكتشافات البحرية والجغرافية وتغير طرق النقل البحري .
- اختراع الطباعة وهو أهم اكتشاف نقل الانسان من مرحلة الظلمات الى مرحلة مليئة بالنور .
- لقد حفز عصر النهضة الفضاء العقلي في أوربا وامتدت نتاجاته لتشمل كافة مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والدينية والفلسفية ، وقسم البحث الى :

المبحث الأول (تبلور الفكر في عصر النهضة) :

اولاً : عصر النهضة

ثانياً : ايطاليا والنهضة الفكرية

ثالثاً : مظاهر النهضة الفكرية

المبحث الثاني : الفكر السياسي لحركة الاصلاح الديني

اولاً : حركة الاصلاح الديني

ثانياً : محفزات الحركة الفكرية وأثرها على الاصلاح الديني

ثالثاً : مارتن لوثر والحركة الفكرية الإصلاحية الدينية.

المبحث الأول : (تبلو الفكر في عصر النهضة)

اولاً : عصر النهضة

هي مرحلة انتقال بين العصـور الوسـطى والعصـور الحديثة ، واطلق عليها تسـميات (البعث الجديد) او (الانبعاث) او (الولادة الجديدة) (الباشا، ١٩٧٢، ص١١-١٢) .

النهضـة بمفهومها الخاص هي مجموعة من الحركات الثقافية والفكرية والعملية التي اسـتغرقت نحو ثلاثة قرون من القرن الرابع عشر الى القرن السابع عشر على مساحة أوربا كلها، كما يدل مصطلح عصر النهضة على الحقبة التاريخية التي اكتشف فيها الانسان ذاته وتعرف الى نظرة جديدة للحياة والكون (عوض، ٢٠٠٩، ص٢٢٨).

ويؤرخ لعصر النهضة بسقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣م حيث نزح العلماء الى ايطاليا حاملين معهم تراث اليونان والرومان ومنها انتشرت الى فرنسا واسبانيا والمانيا وهولندا وانكلترا والى سائر أوربا (فرج، ١٩٩٩، ص٣٦٤).

شهد عصر النهضة تغيرات كان أهمها:

١- تبلور حركات الاستقلال القومي والوحدة القومية.

٢- تبلور الكنائس وانسلاخها من الكنيسة الكاثوليكية وتقلص سلطة البابوية وما تبع ذلك من سيادة الدولة على الدين بدلاً من سيادة الدين على الدولة.

٣- تبلور فكرة الحق الطبيعي وحلولها محل فكرة الحق الالهي .

٤- تبلور اللغات والآداب القومية الحديثة في أوربا .

٥- انهيار النظام الاقطاعي وظهور الملكية المطلقة .

٦- حلول الطباعة محل النسخ اليدوي .

٧- اكتشاف امريكا عام ١٤٩٢ .

٨- حركات الاصلاح الديني بإعادة فتح باب الاجتهاد في الدين والغاء احتكار الكهنة والغاء دورهم كوسطاء بين الناس والله (اليوسف، ١٩٦٧، ص٣٦٩) .

ثانياً : ايطاليا والنهضة الفكرية

يعود سبب ظهور اولى بوادر النهضة الفكرية في ايطاليا قبل غيرها من دول أوربا الى :

١- ايطاليا مركز الامبراطورية الرومانية ونواتها ، فإن سقوط هذه الإمبراطورية لم يؤد الى تحول ايطاليا نحو الإقطاع كما حدث في المانيا وفرنسا .

٢- بقيت المؤسسات السياسية والاجتماعية لهذه المدن حية فاعلة مثل البندقية وجنوة وقرب هذه المدن ووقوعها على خطوط التجارة أبقى لها صناعتها وتجارتها.

٣- حافظت مدن ايطاليا على مظاهر الحياة المدنية ونشطت فيها التجارة .

٤- لم تنطفئ شعلة لحضارة الرومانية فقد بقيت ابنيتها شاهقة وجسورها وتماثيلها ومخطوطاتها رغم تعرض البلاد للانحطاط والتدهور .

٥- التنافس الاقتصادي والتجاري بين أمراء المدن الايطالية خلق تعصب محلي لكل مدينة ، حيث تنافسوا فيما بينهم لصرف المبالغ في انشاء المكتبات ورعاية الفنون هذا مما شجع الفنانين والأدباء لتقديم نتاج أفضل(نوار، ١٩٩٩، ص١٧).

٦- ممارسة حكام وسكان مدن ايطاليا للتجارة وأعمال النقل قد تساعدهم على جمع المال والذهب مما جعل هذه المدن قادرة على القيام بحركة الانبعاث .

٧- موقعها الجغرافي حيث وقوعها وسط البحر تمثل حلقة من أهم حلقات الاتصال التجاري بين الشرق وأوربا .

٨- مقر الزعامة الدينية وهو وجود البابوية في روما أضفى عليها مركز ممتاز ، فصارت قبلة العالم المسيحي ، فقد انفق البابوات الكثير من الأموال بالنهوض بالعلم وانشاء المكتبات ومنها مكتبة الفاتيكان .

٩-طبيعة الشعب الإيطالي الذي اشتهر بحب الفنون والموسيقى والنحت والعمارة(الجمل، د.ت، ص٧).

ثالثاً : مظاهر النهضة الفكرية

اولاً : حركة إحياء التراث اليوناني والروماني .

تعتبر هذه الحركة من أبرز مظاهر النهضـــة الفكرية عندما أخذ المثقفون والمتعلمون بالبحث عن المخطوطات اليونانية والتنقيبات الأثرية ودراستها والاستفادة ، وزاد اهتمامهم بإنشاء المدارس والجامعات والقيام بعملية الترجمة ، فترجموا مؤلفات أرســـطو وأفلاطون وســـقراط من اليونانية الى الايطالية ، والذي زاد من معرفتهم هو ان احكام المدن الايطالية وقفوا الى جانبهم ودعموهم مالياً للسفر والبحث ودراسة اليونانية والتعمق بها ، ومن اشهرهم (فيليلفو) ، مما أدى الى ان تتخلى الكنيسة عن موقفها المتزمت وشاركت بإحياء التراث من الجانب الذي يجعل تأثير الفكر اليوناني والروماني في الفكر المســـيحي لا يتجاوز الاطار العقائدي والدافع في هذا هو خوف روما من أن تصـــبح إحدى مدن ايطاليا عاصـــمة للفكر الحديث فتنافســـها في زعامتها(محفوظ، ٢٠٠٧، ص٢٥).

ثانياً : الحركة الانسانية

أنكرت العصور الوسطى قيمة الانسان كعقل وروح وجسد له حقوقه الانسانية مثلما عليه من واجبات ، فلكي يحافظ النظام الاقطاعي والكنيسة على نفسها لابد من الغاء حق الانسان في التطلع الى الأفضل ، وبمجيء عصر النهضة أكتشف فيها الانسان ذاته ودوره الكبير في الحياة فهو فنان وشاعر وأديب ، وبرزت الحركة الانسانية في ايطاليا وانتقلت الى فرنسا والمانيا حيث ان الانسانيون في ايطاليا درسوا التراث اليوناني واتبعوا طريقة القدامى في طريق وأسلوب الكتابة وترفعوا عن اللغة الايطالية لأنها غير صالحة للتعبير عن الأفكار (حاطوم، د.ت، ص٨٠-٨٢)

ويعتبر رائد الحركة الانسانية وزعيمها هو فرانسيسكو بترارك درس تاريخ روما واهتم بالأدب اللاتيني والمخطوطات والمخلفات الرومانية وتميز بجرأته بعرض أفكاره حتى لو خالفت الكنيسة ، وكان يرى بأن الانسان يجب أن يهتم بحياته ثم التوجه الى حياة الأخرة (عوض، ٢٠٠٩، ص٢٧٥).

وظهرت داخل الحركة الانسانية اتجاهات فكرية مختلفة عند المفكرين فمنهم من كان معجب بالتراث وما فيه من آداب وفنون وبنفس الوقت مرتبط بالمسيحية والكنيسة فحاول التوفيق بينهما ، ومنهم من كان أقرب الى تفكير فلاسفة المدرسة العقلانية المؤمنين بأفكار أرسطو (ديورانت، د.ت، ص٢١٠)

ثالثاً: التقدم العلمي والفني

ان تقلص النفوذ السياسي للكنيسة أدى الى انتشار اللغات القومية كأداة للتخاطب ونقل الثقافة والفكر على نطاق واسع بين الناس ، وقد ادى اختراع الطباعة في أوربا الى نشر الثقافة بين ملايين الناس ، وبتكاليف رخيصة الثمن ، ولم تعد الثقافة خاصة بمن يتقنون اللاتينية بل أصبحت الثقافة ملكاً للجميع ، ولابد من الاشارة الى ان الجامعات كانت تدرس باللاتينية ، ونصت لوائحها على عدم إجازة من يثبت لأن لغته اللاتينية غير سليمة إلا ان الجامعات في عصر النهضة اتجهت الى الناحية القومية ، ولم تلبث ان تصدت لسيادة البابوية وعلى رأسها جامعة باريس(جلال يحيى، ١٩٨١م، ص١٥٣). ومن المؤرخين الذين برزوا هو ميكافلي القاضي والكاتب السياسي ولد في فلورنسا ١٤٦٩ تعلم اللغة اللاتينية ودرس الآثار الرومانية واليونانية وألف كتابه (الأمير) تضمن أفكاره عن أصول الحكم وفن السياسة وأعتمد على مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة ، وينصح ميكافلي الأمير ان يكون انسانياً وطاغياً في آن واحد ، وتعد آراء ميكافلي من الركائز لأنظمة الحكم في أكثر بلدان أوربا (حاطوم، د.ت، ص١٣٣-١٣٥)

ولم يشتمل التقدم على العلم فقط إنما على الفنون أيضاً بتحرر الفنان حيث نحت في روح متحررة بعيدة عن القيود فأخرجوا صوراً تنبض بالحياة وأبرزوا مفاتن الجسم، وربطوا الماضي بالحاضر فأنتجوا فناً معمارياً تميز به عصر النهضة عن غيره من العصور (المقرحي، د.ت، ص٧٥).

المبحث الثاني : الفكر السياسي لحركة الاصلاح الديني

اولاً: حركة الاصلاح الديني

تعد حركة الاصلاح الديني من أهم الحركات في التاريخ الاوربي، فهذه الحركات مزقت الوحدة الدينية في أوربا، وهي الوحدة التي ظهرت مع انتشار المسيحية واستمرت خلال العصور الوسطى ، كما أنها أدت الى ظهور مذاهب مثل المذهب البروتستانتي وانتشاره في شمال وغرب

القارة ، وكذلك المذهب الكاثوليكي وأثرت هذه المذاهب في السـياسـة الأوربية والدولية وأدت الى حروب أهلية ودولية(المقرحي، د.ت، ص٧٩-٨٠).

وظل الاصـلاح الديني من أهم الموضـوعات التي تؤثر في تفكير وحياة الأوربيين خلال القرن السادس عشر والسابع عشر، وهناك من ينظر الى الإصلاح الديني على أنه حركة دينية بحتة ولكن ذلك لا يعني إهمال العوامل الثقافية الاجتماعية والسـياسـية والاقتصـادية التي كانت سـائدة وشـاركت كلها بنسـب مختلفة في اسـتمرار الحركة ونموها وانتشـارها (نجم، ٢٠١٢، ص١٢٧-١٢٨)

ثانياً: محفزات الحركة الفكرية وأثرها على الاصلاح الديني

١- تدهور احوال البابوية في روما.

فقدت الكنيسـة الكاثوليكية في روما صـفتها العالمية بسـبب سـيطرة الكنيسـة على عقول الناس ومارسـت القمع تجاه أي حركة لا تنسـجم مع طروحاتها ولا سـيما آراء المفكرين الذين وصفتهم بالإلحاد، في الوقت الذي كان رجال الكنيسة إقطاعيين ويمتلكون اراضي واسعة ويبيعون المناصـب الدينية ويتاجرون بصـكوك الغفران ومنعوا الناس من قراءة الكتاب المقدس إلاّ بإشـراف رجال الدين (علي، ٢٠١٠م، ص٣٧)

بهذا انقسـم المجتمع الى قسـمين الأول ترك الكنيسـة وانغمس بملذات الحياة متحرراً من كل قيد والثاني تمسك بتعاليم الكنيسة وعكف على الدراسة الدينية الجادة ، فظهر مفكرون طالبوا بضرورة الإصلاح الكنيسي (احمد، ٢٠٠٣م، ص٧٢)

٢- انتشار حرية الفكر والنقد .

أثارت النهضـة الفكرية في انتشـار حرية الفكر والنقد البناء ونبهت الى ضـرورة إصـلاح الكنيسة فقد تحرر الكتاب والأدباء من قيود الكنيسة التي كانت تفرضـها الكنيسة الكاثوليكية على حرية الفرد ، ودفع رواد الحركة الانسـانية الى فتح أبواب جديدة وواسـعة للناس نحو حياة جديدة بعيدة عن قيود وسيطرة الكنيسة (جمال الدين، ٢٠٠٥، ص١١٦)

٣- الوضع النفسي للشعوب الأوربية

عاشـت الشـعوب الأوربية مآسـي عديدة كحرب المئة عام ، وانتشـار الطاعون وتقدم العثمانيون حتى وسـط أوربا أثارت هذه الحوادث الشـكوك والقلق وكانوا بحاجة الى راحة نفسـية وتعمق في الدين والتفكير ، لأن الكنيسـة لم تسـتطيع ان توفر لهم الطمأنينة والأمن فبدأوا في القرن الخامس عشر للتطلع نحو فكر وحياة أفضل مستنيرة (الهاشمي، ٢٠١٠، ص٥٦)

٤- ظهور الدول القومية

نمو الحكومات القومية الراغبة في إقامة دولة قومية بعيدة عن أي تدخل خارجي ، فهناك بعض الأملاك التي لا يمكن ان تستفيد منها الدولة كالأراضي الخاصة بالكنيسة الكاثوليكية ، كما ان الكنيسة كانت لها سلطات من خلال فرض الضرائب وفرض الصدقات والتبرعات شبه الإجبارية على رعايا الدولة عامة لهذا فقد لجأت الحكومة الى التخلص من كل هذا عن طريق الحركات الفكرية الاصلاحية(نجم، ٢٠١٢، ص١٢٨)

٥- رذائل رجال الكنيسة

أصبح للبابوات ابناء غير شرعيين ، صرف البابوات المبالغ الطائلة على بناء الكنائس ، بيع صكوك الغفران في المصارف ، فرض ضريبة الواردات التي تفرض على كل أسقف ، تشجيع الأمراء لتدخل البابوات في تعيين رجال الدين ، كل هذا كان سبب مباشر في تنامي وقيام الحركة الفكرية الاصلاحية (المقرحي، د.ت ، ص٨٣-٨٥) ولقد ولد شعور مُلح لإصلاح حال الكنيسة منذ منتصف القرن الخامس عشر وبصفة خاصة منذ تولي نيقولا الخامس البابوية واستمر ذلك الشعور ينموا حتى قيام حركة الاصلاح الديني على يد مارتن لوثر ، ولقد تطورت عملية المطالبة بالإصلاح من إصلاح الكنيسة ورجالها الى إصلاح العقيدة ذاتها (نوار، ١٩٩٩، ص١١٨)

ثالثاً : مارتن لوثر والحركة الفكرية الاصلاحية الدينية

لم تقتصر الحركة الفكرية على إيطاليا فحسب بل تعدت الى دول أوربا ولاسيما المانيا بدأت فيها نظراً لظروفها الخاصة حيث كانت المعتقدات الدينية راسخة أكثر من إيطاليا ، وبها عدد من المفكرين الذين انتقدوا قضية صكوك الغفران ، ولاختراع غوتنبرغ للطباعة في منتصف القرن الخامس عشر (أندرسون، ١٩٧٧ ، ص١٠٢).

والصراع بين الامبراطورية والبابوية كانت هنالك رواسب تاريخية في العقلية الألمانية إزاء البابوية فكثير ما كانت تنشأ الصراعات بين الكنيسة والامبراطور (رمضان، ١٩٩٧ ، ص١٠٩)

ومناخها السياسي عامل مساعد على انتشار الحركة فقطعت الكثير من المدن التي يحكمها برجوازيين صلتها بالبابا والانضمام الى الاصلاح ، حيث تبنت البرجوازية لأفكار الحرة الجديدة ، كما اعتنق الكثير من النبلاء الاقطاعيين الحركة الاصلاحية وقاموا بمصادرة أموال الكنيسة والإعلان عن ادارتهم في التحرر والاستقلال عن سلطة الامبراطور (احمد، ٢٠٠٣م، ص٧٥)

واقترنت الحركة الفكرية الاصلاحية الدينية بأعمال عنف من أهمها المطالبون بإعادة التعميد ، وحركة الفرسان (١٥٢٢) الذين هاجموا الكنائس والأديرة وثورة الفلاحين عام (١٥٢٥) التي طالب

فيها الفلاحون بالخلاص من تبعات النظام الاقطاعي وإلغاء رق الأرض وتخفيف الضرائب وحق الصيد (نوار، ١٩٩٩، ص٩٨-٩٩)

ومن أبرز المفكرين في المانيا (مارتن لوثر) ولد في ١٤٣٨ في بلدة أيسليبن الواقعة في ولاية سكسونيا الألمانية لأبوين فلاحين ، ونشأ بجو ديني مفعم بتعاليم المسيح ، أكمل الدراسة الثانوية ثم التحق لدراسة القانون إلا أنه دخل في سلك الرهبنة وفي عام ١٥١١ أتيحت لمارتن لوثر زيارة مدينة روما وبلاط البابا فرأى هناك مفاسد الكنيسة ومظاهر البذخ (صابر، د.ت، ص ٢٠٨-٢٠٩)

آمن لوثر بعقيدة التبرير بالإيمان أي الإيمان وحده قادر على إنقاذ الانسان ، وجاءت مسألة بيع الصكوك لتدفع لوثر الى الجهر بآرائه والاحتجاج على تصرفات الكنيسة وانتهز فرصة اجتماع المصلين في كنيسة فنتبرغ ١٥١٧ فعلق على باب الكنيسة احتجاجاً على أعمال رجال الدين التي تتنافى مع المسيحية ، وأعلن ان الغفران من الله وليس من البابا ، وسمح لرجال الدين بالزواج ، وجاءت ردة فعل البابوية في روما بإصدار قرار بحرمان لوثر فما كان منه إلا ان احرق قرار الحرمان علناً (هريدي، ٢٠٠٩، ص١٣٣)

وبهذا يعد لوثر أكبر داعية للقومية الألمانية وهو الذي أعلن ان " المانيا يجب ان تكون للألمان " وقد رحب الألمان بهذه الفكرة بسبب معاناتهم من التدخل الخارجي لفترة من الزمن فقد كره الألمان البابا لأنه إيطالي والإمبراطور لأنه اسباني هذا مما ساعدهم على الالتفاف حول لوثر وبهذا نجحت حركته لأنه دعا الى التحرر من السيطرة الأجنبية (فيشر، ١٩٦٥، ص١٩٠-١٩٣).

وفي انكلترا فقد نجح الاصلاح الديني عن طريق سلطة هنري الثامن المطلقة عندما أعلن نفسه رئيساً للكنيسة الانكليزية في عام ١٥٣٤ بقرار من البرلمان وجمع السلطات الروحية، ويدل هذا على وقوف البروتستاتية الى جانب الأمراء في انكلترا وشمال المانيا، بينما في فرنسا واسبانيا كان النجاح حليف الديانة الكاثوليكية (صالح، د.ت، ص١٩٨-٢٠٠).

لابد ان نذكر ان البابوية أدركت بعد فوات الأوان أنه لابد من إصلاح نفسها فقامت بمحاولات سميت الإصلاح المضاد أو إصلاح الكاثوليكي تمثل بجمعية اليسوعيين في باريس عام ١٥٣٧ وإنشاء محاكم التفتيش التي تكبح التفكير وتكبت الحريات وتتخلص من الخارجين على الكنيسة روما، وعقد مؤتمر كنسي في مدينة ترنت في ايطاليا ١٥٤٥ لإصلاح مفاسد الكنيسة وإزالة شكاوى الرعايا الكاثوليك ، ورغم محاولات الإصلاح هذه فلم تتمكن البابوية من إعادة وحدة الكنيسة (الصباغ، ١٩٨٢، ص٧٤-٧٦).

الخاتمـــــة

توصـلت في نهاية البحث الى عدد من الاسـتنتاجات التي طرأت على أوربا في النواحي الفكرية:

اولاً: يعد عصـــر النهضـــة بداية لنشـــوء حركات فكرية جديدة أنجبت عنها ثقافات متعددة فالاكتشافات الجغرافية ولدت ثورة في معتقدات الناس ، فظهرت الحركة الانسانية ونشئت النهضة الفنية .

ثانياً: أدت حركة الاصـــلاح الديني الى البحث عن جذور الدين وأصـــوله ورفض الخرافات، ولم يعد العقل الأوربي يقبل إلاّ الحقائق .

ثالثاً: توصـل مفكرو أوربا الى نظريات سـياسـية قلبت المفاهيم السـابقة ، فالعصـور الوسـطى عاشت على فكرة امبراطورية مسيحية واحدة ، أما في عصر النهضـة شـهدت ولادة مجموعة من الدول القومية شـعرت كل منها إنها مختلفة عن الأخرى وبدأ التنافس بين الدول القومية للسـيطرة على أوربا ، وظهرت فكرة الملكية المطلقة .

رابعاً: توج عصـر النهضـة بالثورة الفرنسـية التي جاءت بأفكار الحرية والمسـاواة والإخاء وسـعت الشعوب ليس في أوربا وحدها وإنما في العالم بأكمله لتحقيقها .

المصادر:

أحمد، محمد .(2003) .تاريخ أوربا في العصر الحديث (عصر النهضة) .دمشق.

أندرسون .(1977) .تاريخ القرن الثامن عشر في أوربا (تعريب نور الدين حالوم). دمشق.

الباشا، حسن .(1972) .تاريخ الفن، عصر النهضة في أوربا .دار النهضة، القاهرة.

الجمل، شوقي، &إبراهيم، عبد الله عبد الرزاق. (د.ت) .تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة .المكتبة المصرية، القاهرة.

حاطوم، نور الدين. (د.ت) .تاريخ عصر النهضة الأوربية .دار الفكر، دمشق.

ديورانت، ول. (د.ت) .قصة الحضارة (عصر النهضة))المجلد ٢٠، ترجمة محمد بدران.(

رمضان، عبد العظيم .(1997) .تاريخ أوربا والعالم في العصر الحديث .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

صابر، عرب محمد. (د.ت) .مدخل إلى تاريخ أوربا الحديث .القاهرة.

صالح، محمد محمد. (د.ت) .تاريخ أوربا من عصر النهضة حتى الثورة الفرنسية ١٥٠٠-١٧٨٩ .مطبعة دار الجاحظ للطباعة، بغداد.

الصباغ، ليلى .(1982) .معالم تاريخ أوربا في العصر الحديث (ط. ١). دمشق.

عبد علي، أكرم .(2010) .تاريخ أوربا الحديث (ط. ١). دار الفكر، عمان.

عوض، لويس .(2009) .ثورة الفكر في عصر النهضة الأوربية .الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

فرج، نعيم .(1999) .الحضارة الأوربية في العصور الوسطى (ط. ٢). جامعة دمشق.

فيشر، هربرت .(1965) .أصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة إلى الثورة الفرنسية (تعريب زينب عصمت). القاهرة.

محفوظ، مهدي .(2007) .اتجاهات الفكر السياسي في العصر الحديث (ط. ٣). المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

المقرحي، ميلاد أ. (د.ت) .تاريخ أوربا الحديث ١٤٥٣-١٨٤٨ .منشورات خان يونس، بنغازي.

نجم، زين العابدين شمس الدين .(2012) .تاريخ أوربا الحديث والمعاصر .دار المسيرة للنشر، عمان.

نوار، عبد العزيز سليمان، &جمال الدين، محمود محمد .(2005) .التاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى .دار الفكر العربي، مدينة النصر.

نوار، عبد العزيز، &جمال الدين، محمود محمد .(1999) .التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الأولى .دار الفكر.

الهاشمي، إياد علي .(2010) .تاريخ أوربا الحديث (ط. ١). دار الفكر، عمان.

هريدي، صلاح أحمد .(2009) .أوربا من مطلع العصور الحديثة حتى سقوط نابليون .مكتبة بستان المعرفة.

يحيى، جلال .(1981) .أوربا في العصور الحديثة .الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.

اليوسف، عبد القادر أحمد .(1967) .العصور الوسطى الأوربية ٤٧٦-١٥٠٠ .بيروت.

References

Abdul Ali, Akram. (2010). *Modern European History* (1st ed.). Dar Al-Fikr, Amman.

Ahmed, Mohamed. (2003). *European History in the Modern Era (The Renaissance).* Damascus.

Al-Basha, Hassan. (1972). *History of Art, the Renaissance Era in Europe.* Dar Al-Nahda, Cairo.

Al-Hashemi, Eyad Ali. (2010). *Modern European History* (1st ed.). Dar Al-Fikr, Amman.

Al-Jammal, Shawqi, & Ibrahim, Abdullah Abdul-Razzaq. (n.d.). *History of Europe from the Renaissance to the Cold War.* The Egyptian Library, Cairo.

Al-Maqrahi, Milad A. (n.d.). *Modern European History 1453-1848.* Khan Yunis Publications, Benghazi.

Al-Sabbagh, Leila. (1982). *Landmarks of European History in the Modern Era* (1st ed.). Damascus.

Al-Yousef, Abdel Qader Ahmed. (1967). *The European Middle Ages 476-1500.* Beirut.

Anderson. (1977). *The History of the Eighteenth Century in Europe* (Trans. by Nour Al-Din Haloum). Damascus.

Awad, Louis. (2009). *The Intellectual Revolution in the European Renaissance Era.* The Egyptian General Book Organization, Cairo.

Durant, Will. (n.d.). *The Story of Civilization (The Renaissance)* (Vol. 20, Trans. by

Mohamed Badran).

Faraj, Naeem. (1999). *European Civilization in the Middle Ages* (2nd ed.). University of Damascus.

Fisher, Herbert. (1965). *The Origins of Modern European History from the Renaissance to the French Revolution* (Trans. by Zainab Ismat). Cairo.

Haridi, Salah Ahmed. (2009). *Europe from the Beginning of the Modern Ages to the Fall of Napoleon.* Bostan Al-Ma'rifa Library.

Hatoum, Nour Al-Din. (n.d.). *History of the European Renaissance Era.* Dar Al-Fikr, Damascus.

Mahfouz, Mahdi. (2007). *Trends in Political Thought in the Modern Era* (3rd ed.). The University Institution for Studies, Publishing, and Distribution, Beirut.

Najm, Zain Al-Abidin Shams Al-Din. (2012). *Modern and Contemporary European History.* Dar Al-Maseera Publishing, Amman.

Nawar, Abdel Aziz Suleiman, & Jamal Al-Din, Mahmoud Mohamed. (2005). *Modern European History from the Renaissance to the End of World War I.* Dar Al-Fikr Al-Arabi, Madinat Al-Nasr.

Nawar, Abdel Aziz, & Jamal Al-Din, Mahmoud Mohamed. (1999). *Modern and Contemporary European History from the Renaissance to World War I.* Dar Al-Fikr.

Ramadan, Abdel Azim. (1997). *History of Europe and the World in the Modern Era.* The Egyptian General Book Organization.

Saber, Arab Mohamed. (n.d.). *Introduction to Modern European History.* Cairo.

Saleh, Mohamed Mohamed. (n.d.). *History of Europe from the Renaissance to the French Revolution 1500-1789.* Dar Al-Jahiz Printing Press, Baghdad.

Yahya, Jalal. (1981). *Europe in the Modern Ages.* The Egyptian General Book Organization, Alexandria.